

صاحب الشفاء وغيره مع وقايح كثيرة
واحيت السنة الشراء دعوت حتى حكت عرف في العصر الدم
في القاموس الشرب محرمة بياض يصدعه سواء كالشربة
بالضم وسنة شربها لا حضرة فيراها والمطر والغرة بالضم
بياض والعصر جمع عمر وهو الزمان والدم بضمين جمع
ادهم وهو الاسود وسنة الاحياء الى الدعوة مجازية سببية
يعني احيت دعوت المباركة بالسقيا السنة التي كانت مينة
وبابسة ارض القلة المطر قال الله تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حتى اى سنة القبط التي هي شربها لغلبة بياض الارض
فيها بدم النبات على سواءها بالنبات فهي بالنسبة الى البياض
مينة وفيه اشارة الى ان الزرع قد يقل لكن لا يعدم بالكلية
الى ان شابعت تلك السنة بياضا واضحا في جبينها وضياء
لا يحا اول حبرها مستعار من غرة الفرس وفي الايام
السود لشدة حضرة الزرع فيها حيرة يرى اسود من كثرة الزرع
بها يعني تلك السنة لخصب منها حيرة وفيها غرة كل شيء
احسن وابنه وقيل المراد بعصر الدم ازمة القبط والغللاء
بعارض جارا وحلت البطاح بها سيب عن اليم وسيل من العزم

العارض

العارض السحاب والباء متعلق باحيت او دعوت او حكت وجاد
من الجود بفتح الجيم وهو كثر المطر وقيل من الجود بالضم ووبعض
الى ان وحلت بكسر الحاء من الخيال وهو الظن والحسبان
والبطاح جمع البطح او بطحا وهو الواد المتسع المشتمل على البطاء
وهي الحصان وضيمير ما راجع الى السنة الشفاء وسبباي
عطاء او ماء جاريا وهو منصوب على انه مفعول ثان للمنت
وروي بالرفع على انه مبتدأ وبرأخبره والمبالغة في محل النصب
مفعول ثان له والمعنى احيت دعوت الارض المينة بسبب
عرض سحاب كثر المطر وجاء الى ان طنت ايتها الخاطب وحسبت
الاودية المتسعة في تلك السنة غطاء واقيا وماء جاريا من البحر الكثرة
اوسيلاساريا من الوادي المنكسر شدة لقوته وفيه تنبيه على ان
لدعوة نبيه عليه الصلوة والسلام تأثير في ملكوت سماوات وارضه
روى الشيخان عن انس رض ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة
ورسول الله عليه الصلوة والسلام قائما يخطف فقال يا رسول
الله هلك الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع
رسول الله عليه السلام يديه فقال اللهم اغثنا ثلثا وما نرى
في السماء من سحاب ولا فرجة قطعت سحابا ثم امطرت

Copyrighted by King Fahd University